مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الوضوء

الطالب/ الحسن عبدالكريم محمد محمد

مقيد ومسجل بالدراسات العليا بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب– جامعة جنوب الوادي

أ.د. إبراهيم رشاد محمد صبري

أستاذ الفقه بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب– جامعة جنوب الوادي

د. محمد حسن علي محمد

مدرس بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب– جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.379530.2211

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الوضوء

الملخص:

يعد الوضوء من الفرائض اليومية المهمة في حياة المسلم سواء كان الوضوء من أجل الصلاة أو من أجل الطهارة عامة.

يحث المسلم يومياً على وضوئه باستمرار لأنها نور من ظلمة الذنوب ولما يضفي على الأعضاء من وضاءة بغسلها، ولذلك سميت في الشرع بالوضوء.

كما أن للوضوء أحكام وأركان ذكرها الله عز وجل في كتابه في القران الكريم في أية الوضوء ،وفيها علمنا طريقة الوضوء الصحيحة ،وأيضاً فيها ذكر سبب فرضها علينا بقوله تعالى: "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

ولذلك فالوضوء شرط من شروط صحة الصلاة أي لا تصح الصلاة بدونها، ويجب على المسلم اتباع خطواتها وأحكامها كما أمرنا الله ورسوله ،حتى تتم على أكمل وجه.

سنقوم في هذا البحث بذكر أهم عناصر الوضوء الذي يجب على كل مسلم أن يعرفها مثل المفهوم والأركان والنواقض والسنن.

الكلمات المفتاحية: الوضوء، الطهارة، الصلاة.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. أما بعد:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ . وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضلالة وكل ضلالة في النار.

الوضوء عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، وعمل يمحو به الله عن المؤمن خطاياه، أمر الله به قبل الصلاة، وجعله مفتاحا للوقوف، وقد نقل الصحابة صفته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله

نّ من أبرز مقاصد الطهارة: الامتثال لأمر الله –تعالى– والتذلّل والخضوع له، والانصياع لما أمر به من غير تخاذلٍ أو تكاسل، والتيقّن من أنّه –تعالى– لم يأمرنا بالطهارة ليشقّ علينا؛ بل لأنّه الخالق والعالم بحالِ خلقه وما هم بحاجةٍ إليه

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :.

١– الاقتداء بها.

٢- لمعرفة **بعض المعلومات عنه**

منهج البحث : المنهج الاستقرائي .

خطة البحث :

واقتضت خطة البحث أن تتكون من مقدمة ، وثلاث مباحث ، وخاتمة ، وفهارس ، وقد جاءت على النحو الآتي

المقدمة : وتتضمن العناصر التالية :

أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

والمنهج .

المباحث :

المبحث الأول : تعريف الوضوء

المبحث الثاني : **فرائض الوضوء**

المبحث الثالث : **نواقض الوضوء**

الخاتمة وتشمل على :

اولا : أهم النتائج

ثانيا : التوصيات

المبحث الأول

الوضوء تعريف الوضوء ومشروعيته

الوُضوء في اللّغة بضمّ الواو، هو لفظٌ مشتقٌّ من الوَضاءة، أي النّظافة والطّهارة، والوَضوء بفتح الواو، هو الماء المُعدّ للوضوءِ،

وتعريفه في الاصطلاح: هو استخدام الماء الطّاهر على أعضاءٍ حدّدها الشرع، وهي الوجه واليدين والرّأس والرّجلين، من أجل رفع كلّ ما يمنع عن الصّلاة[١][١]

والوضوء واجبٌ من أجلِ الصّلاة، سواءً كانت الصّلوات فرائض أو نوافل،

وقد ثبتت مشروعيّته في القرآن الكريم، قال الله –تعالى–: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)،[٢]

وفي السنّة النّبويّة قول رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: (لا تُقْبَلُ صَلاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأ)[٢] كما ثبتت مشروعيّته بإجماع العلماء على أنّ الصّلاة لا تصحّ دون الوضوء لِمن تيسّر له.

صفة الوضوء تكون صفة الوضوء الصّحيحة كما ورد في القرآن الكريم وفي السّنة النّبويّة كما يأتي:

---

[١] محمد التويجري (٢٠٠٩م)، موسوعة الفقه الإسلامي (الطبعة الأولى)، بيت الأفكار الدولية، صفحة ٣٣٧، جزء ٢. بتصرّف.

[٢] سعيد باعشن (٢٠٠٤م)، شرح المقدمة الحضرمية (الطبعة الأولى)، جدة: دار المنهاج للنشر والتوزيع، صفحة ٩١–٩٧. بتصرّف.

١- النّية، ومحلّها القلب، فيجب على المُسلم أن ينويَ الوضوء.

٢- غسل الكفّين إلى الرّسغين ثلاث مرّات.

٣- المضمضة والاستنشاق ثلاث مرّات، ويكون كلاهما بنفس غَرفة الماء، نصفها لمضمضةِ الفم، ونصفها لاستنشاق الأنف.

٤- غسل الوجه ثلاث مرّات، ويكون شاملاً الوجه كلّه من أصول الشّعر إلى أسفلِ الذّقن، ومن الأذنِ اليمنى إلى الأذن اليُسرى.

٥- غسل اليدين من الأطراف إلى المرفقين ثلاث مرّات، ابتداءً باليد اليُمنى ثُمَّ اليد اليُسرى.

٦- مسح الرّأس مرّةً واحدة، وذلك بأن يُبلّل المُتوضِّئ يديه بالماءِ، ويُمرّرها من بدايةِ رأسه إلى نهايتِه، ثمّ يعود إلى بدايتِه.

٧- مسح الأُذنين مرةً واحدةً.

٨- غسل الرّجلين إلى الكعبين ثلاث مرّات، ابتداءً من الرِّجل اليُمنى ثمّ اليُسرى، مع الحرص على إدخال الماء بين الأصابع.

٩- ذكر الله والدّعاء بعد الوضوء، وهي من الأمور التي حثّ النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- عليها، فقال -عليه الصلاة والسلام-: (ما مِنْكم من أحدٍ يتَوضَّأُ، فيُسبغُ الوضوءَ، ثمَّ يقولُ حينَ ١٠- يفرُغُ من وضوئِه: أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، إلَّا فُتِحتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةِ، يدخلُ مِن أيِّها شاءَ).[٣]

[٣] **مجموعة من المؤلفين (١٩٩٢م)، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي (الطبعة الرابعة)، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، صفحة ٥٤-٥٦، جزء ١.**

وهو أنواعٌ ثلاثةٌ[٤] :

فريضةٌ، وواجبةٌ، وسنةٌ، كما سيجيء.

وسببُ وجوبه: الحدث، والأصحّ إرادة الصلاة[٥] ، والأول اختيار الشيخ السَّرَخْسي [٦]، قال الله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ}[٧] الآية، أي: إذا أردتم الصلاة وأنتم مُحْدثون، كذا قال ابن عباس رضي الله عنهما[٨] .

والفريضةُ فيه ما ذُكر في الآية، وهو غسلُ الوجهِ واليدين مع المرفقين، ومسحُ ربع الرأس، وغسلُ الرجلين مع الكعبين[٩] .

---

[٤] يُنظر: البحر الرائق ١/ ١٧، النهر الفائق ١/ ٣٥، الدر المختار ص ١٨، حاشية الشِّلْبي على تبيين الحقائق ١/ ٣.

[٥] أطال ابنُ نجيم في ذكر أقوال الحنفية في هذه المسألة، وصحّح قولاً قريباً مما ذكره المؤلف فقال: "الظاهر أن السبب هو الإرادة في الفرض والنفل ويسقط وجوبها بترك إرادة الصلاة"، وأقرّه الحصكفي في الدر المختار. يُنظر: فتح القدير ١/ ١٢،البحر الرائق ١/ ٩، مراقي الفلاح ص ٢٩، الدر المختار ١/ ١٨.

[٦] هو: محمد بن أحمد بن أبي سهل، شمس الأئمة أبو بكر السرخسي الحنفي، كان إماماً فاضلاً فقيهاً أصوليّاً، له كتاب المبسوط، صنّفه في الفقه الحنفي، وعوّل الحنفية على هذا الكتاب كثيرا، توفي سنة ٤٩٠ هـ. يُنظر: الجواهر المضية ٢/ ٢٨، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٣٤.

[٧] سورة المائدة، من الآية (٦).

[٨] لم أقف عليه عنه بهذا اللفظ، وقد جاء عنه بمعناه عند ابن جرير في تفسيره (١٠/ ٧) قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح قال: حدثنا عبيد الله، قال: سُئل عكرمة عن قول الله: "إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق"، فكلَّ ساعة يتوضأ؟ فقال: قال ابن عباس: (لا وضوء إلا من حَدَثٍ). وفي إسناده ابن حميد شيخ الطبري، وعبيد الله بن عبد الله العتكي: متكلمٌ فيهما. يُنظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٨٠، و ٢٥/ ٩٧.

[٩] يُنظر: أحكام القرآن للطحاوي ١/ ٧٧، أحكام القرآن للجصاص ٢/ ٤٢٠، فتح القدير لابن الهمام ١/ ٥٦.

والوجه: ما يُواجَه به ، وهو من قُصاص الشّعر إلى أسفل الذقن طولاً، وما بين شحمتي الأذنين عرضاً ، وداخلُ العينين ليس من الوجه[١٠] .

المبحث الثاني

فرائض الوضوء

إنّ للوضوء ستَّ فرائض، ويبطلُ إن تُركت واحدة منها؛ أربعٌ منها ثابتةٌ في القرآن الكريم بآية الوضوء، واثنتان ثبتتا في السّنّة النّبوية، وفيما يأتي ذكرها:[١١]

١- النّيّة: وهي أساسٌ لقبولِ أيّ عبادة، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: (إنَّما الأعْمالُ بالنِّيّاتِ، وإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى)[١٢]، والنّية مكانها القلب، فعلى المُتوضّئ أن يقصد عند وضوئه رفع الحدث الذي يَمنعه من الصّلاة، والتطهّر من أجل الصّلاة.

٢- غسل الوجه: ويكون شاملاً الوجه كلّه طولاً من منبت الشعر إلى أسفل الذقن، وعرضاً من الأذن إلى الأذن، ويجب أن يعمّ كل ما يتّصل بالوجه من الحاجب أو الشّارب واللّحية، أمّا اللّحية الكثيفة فيكفي تخليلها بالماء.

٣- غسل اليدين إلى المرفقين، والمِرفق هو السّاعد أو العضد، فيجب غسلهما اليُمنى ثمَّ اليُسرى، ويجب أن يَصلها الماء، فلو كان المُتوضّئ يلبس خاتماً أو ساعةً أو غيره يجب

---

[١٠] يُنظر: المبسوط ١/ ٦، تحفة الفقهاء ١/ ٨، الهداية ١/ ١٥، طلبة الطلبة ص ٣.

[١١] مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية (الطبعة الثانية)، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، صفحة ٣٢٦-٣٣١، جزء ٤٣. بتصرّف. ٨ أ ب سيد سابق (١٩٧٧م)، فقه السّنة (الطبعة الثالثة)، بيروت: دار الكتاب العربي، صفحة ٤٥-٥٠، جزء ١. بتصرّف.

[١٢] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: ١٣٥، صحيح.

أن يوصلَ الماء تحته، ولا يجوز ترك جزءٍ من العضو دون أن يَعمّه الماء، وإن كان على اليد أو الظّفر طلاءٌ أو دهانٌ يمنع وصول الماء فلا يصحّ الوضوء.

٤- مسح الرأس، ويكون بإيصال البَلل إلى جزءٍ من الرّأس، فمسح بعض الرّأس يُجزئ، فقد ثبت أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- كان يمسح ناصية رأسه، والنّاصية هي مقدمة الرّأس.

٥- غسل القدمين إلى الكعبين، والكَعب هو العَظم البارز عند مفصل القدم، فيجب غسل القدم اليُمنى فاليسرى، ويجب أن يعمّ الماء العضو كلَّه، وبين الأصابع وتحت الظّفر، ويجوز عِوضاً عن غسل القدمين المسح على الخفّين أو الجوربين في أحكامٍ خصّصها الشّرع.

٦- التّرتيب، فلا يصحّ الوضوء دون ترتيب الأعمال السّابقة، ولا يجوز تقديم عضوٍ على الآخر؛ وذلك لأنّ النّبي -صلّى الله عليه وسلّم- لم يتوضّأْ إلا على نحو هذا التّرتيب الذي ورد في آية الوضوء.

شروط الوضوء

يجبُ لصّحة الوضوء عشرة شروط، وهي كما يأتي:[١٣]

١- العقل: إذ لا يصحّ الوضوء من غير العاقل؛ لأنّه غير مُكلّف.

٢- البلوغ: اتّفق الفقهاء أنّ من شروط وجوب الوضوء البلوغ، فهو لا يجب على الصّبي غير المُميّز، لكنّ الصّبيّ المُميّز فوضوؤه صحيح.

---

[١٣] ↑ **ابن الملقن (٢٠٠٦م)، التذكرة في الفقه الشافعي لابن الملقن (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة ١٣-١٤. بتصرّف.**

٣- الإسلام: يشترط لوجوب وصّحة الوضوء أن يكون مُسلماً، إذ إنّ غير المسلم غير مُخاطب بفروع الشّريعة.

٤- النّيّة: فعدّها الحنابلة من الشروط، حيث إنّ الوضوء عبادة، والعبادات لاتصحّ دون نيّة، ولا بد من استحضارها حتى تتم الطّهارة كاملة، وعدم صرفها إلى شيء آخر.

٥- انقطاع ما يُنافي الوضوء: فلا يجب الوضوء ولا يصحّ إلا إذا انقطع وتوقّف ما ينفي الوضوء من الحيض أو النّفاس.

٦- وجود الماء الطّاهر المُباح: فيجب أن يتوفّر الماء الطّاهر الذي يكفي لإتمامِ الوضوء، كما لا بد أن يعمّ الماء البشرة جميعها، أمّا من فقد الماء فشرع الله له التّيمّم.

٧- قُدرة المُتوضّئ على استعمال الماء، فمن كان عاجزاً عن استعمالِ الماء لأيّ سبب كان؛ كوجود الجبيرة أو الحروق أو بتر أحد الأطراف لا يشترط له الوضوء.

٨- العِلم بكيفيّة الوضوء، والعلم بسننه وفرائضه، أو العلم بأنَّ فيه فرائض وسُنن، وهو ما ذهب إليه الإمام الشافعي.

٩- وجود الحَدَث الذي يوجب الوضوء، فيُشترط الوضوء إن سبقه استجمارٌ أو استنجاء، ولا بد من انقطاع الحدث حال الوضوء.

١٠- إزالة ما يمنع وصول الماء إلى العضوِ المغسول، كوجود حائلٍ يمنع وصول الماء كطلاءٍ أو دهانٍ أو نحوه، كما يُشترط أن يعمَّ الماء الجزء الواجب غسله، فلو بقيَ منه مقدار إبرة لم يصله الماء، فيجب إعادة الوضوء.

١١- دخول الوقت لأصحاب الضّرورة الذين يُعتبر حَدَثهم دائم، كمن يعاني من سَلَس البول ومن تُعاني من الاستحاضة، فهؤلاء لا يصحّ وضوؤهم إلا بعد دخول وقت الصّلاة.

سنن الوضوء

يُسنّ للمسلم عند الوضوء القيام ببعض الأمور التي كان يفعلها النّبي –صلّى الله عليه وسلّم–، وذلك من باب الاقتداء بالنّبي –عليه السلام– واتّباع سنّته، لكنّها ليست لازمة، وإن تركها المسلم صحّ وضوءه، ومن هذه السنن ما يأتي:[١٤]

١– التّسمية: يُسنّ للمسلمِ أن يقول "بسم الله الرّحمن الرّحيم" قبل البدء بالوضوءِ، إذ التّسمية مشروعة للمسلم عند ابتداء أيّ عمل.

٢– استخدام السّواك عند الوضوء، من أجل تنظيف الفم والأسنان، فقد صحّ أنّ رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– كان يستخدم عود الأراك في كلّ الأوقات وعند الوضوء خاصّة، قال –عليه الصّلاة والسّلام–: (لولا أن أشقّ على أُمَّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ مع كلِّ وضوءٍ).

٣– غسل الكفّين ثلاث مرّات في بدايةِ الوضوء.

٤– المضمضة والاستنشاق ثلاثاً، والمضمضة تكون للفم والاستنشاق للأنف، إذ يُستحبّ أن يكونا بنفس غَرفة الماء، كما يُستحبّ عند الاستنشاق إدخال الماء إلى الأنفِ باليد اليُمنى وإخراجه من الأنف باليد اليُسرى.

٥– استيعاب الرأس كاملاً عند المسح.

٦– مسح الأذنين، ويُسنُّ أن يكون مسح باطن الأذنين بإصبع السّبابة، وظاهر الأذنين بإصبع الإبهام.

---

[١٤] ٨ أ ب سعيد حوى (١٩٩٤م)، الأساس في السنة وفقهها– العبادات في الإسلام (الطبعة الأولى)، دار السلام، صفحة ٣٧٨، جزء ١. بتصرّف.

٧- تخليل اللّحية الكثيفة، أي تمرير الماء داخلها، ليضمنَ وصول الماء إلى كافّة البشرة.

٨- التّثليث في أعمالِ الوضوء يعدّ أيضاً من السّنّة، فكان رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- يُكرّر أعمال الوضوء ثلاثاً، إلّا مسح الرأس والأذنين كان يفعلهما مرةً واحدة، فقد جاء في الحديث: (أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ توضّأَ ثلاثًا ثلاثًا).[١٥]

٩- الدّلك: وهو إمرار اليد على العضوِ مع الماء أو بعده. إطالة الغرّة والتحجيل: والمقصود في إطالة الغرّة أن يغسل المسلم من مقدمة الرأس والوجه زيادة عن المفروض، وأمَّا التحجيل فهو غسل ما فوق الكعبين والمرفقين بزيادة عن حد فرض الوضوء.

١٠- عدم الإسراف بالماء، فعن ابن عباس -رضيَ الله عنه- إذْ سأله رجل: (كم يكفيني من الوضوء؟ قال مد، قال كم يكفيني للغسل؟ قال صاع، فقال الرجل: لا يكفيني، فقال: لا أم لك قد كفى من هو خير منك: رسول الله صلى الله عليه وسلم).[١٦]

١١- التّيامن: أيّ البدء بالجهة اليمنى قبل اليُسرى عند غسل اليدين والرجلين، إذ كان رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- يُحبّ التّيامن في وضوئه وفي مشيه وفي كل أموره.

١٢- لموالاة: وهي أن يُتابع في الأعمال الوضوء واحداً تلو الآخر، وأن لا يتركها ليقومَ بعملٍ آخر ثمّ يعود لإكماله.

١٣-قول الشّهادتين بعد الانتهاء من الوضوء، والدعاء بعده، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: (ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله

---

[١٥] **رواه الترمذي، في سنن الترمذي، عن علي بن أبي طالب، الصفحة أو الرقم: ٤٤، أحسن شيء في هذا الباب وأصح.**

[١٦] **رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب، الصفحة أو الرقم: ٢٣٤، صحيح.**

وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء).

١٤-صلاة ركعتين بعد الانتهاء من الوضوء، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- ☹ما أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة).[١٧]

مكروهات الوضوء

يُكره للمسلم عند الوضوء القيام بما يأتي:[١٨] أن يستعينَ المُتوضّئ بمن يغسل أعضاءه إن لم يكن هناك حاجة.

تخليل اللّحية لمن أحرم للحجِّ أو العُمرة؛ لأنّه قد يسقط من شعر لحيته. أن يُسرفَ بالماء عند وضوئه.

أن يزيدَ بغسل الأعضاء أكثر من ثلاثِ مرّات.

المبحث الثالث

نواقض الوضوء

ينتقض وضوء المسلم ويفسد بعدّة أمور، وهي كما يأتي:[١٩]

---

[١٧] **رواه الترمذي، في سنن الترمذي، عن علي بن أبي طالب، الصفحة أو الرقم: ٤٤، أحسن شيء في هذا الباب وأصح.**

[١٨] **عبد الله الطيار (٢٠١٢م)، الفقه الميسر (الطبعة الثانية)، الرياض: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، صفحة ٧٢-٧٥، جزء ١. بتصرّف.**

[١٩] **صالح بن غانم السدلان (١٤٢٥هـ)، رسالة في الفقة الميسر (الطبعة الأولى)، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، صفحة ٢١. بتصرّف.**

١- خروج شيءٍ من أحد السّبيلين، كالبولِ، أو الغائطِ، أو الرّيح، أو المذيّ*، قال الله -تعالى-: (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا).

٢- ذهاب العقل بسببٍ؛ كالسُّكر، أو الإغماء، أو النّوم العميق.

٣- مسّ الفرج دون حاجز، سواءً من قُبل أو من دُبر، وقد تعدّدت آراء الفقهاء في هذا، فمنهم من قال أنّ مسّ الفرج بشهوة فقط ينقض الوضوء.

٤- لمس المرأة بشهوة، وهذا مختلفٌ فيه أيضاً، فيرى الإمام الشّافعي أن لمس المرأة يُنقض الوضوء حتّى ولو كان دون شهوة، ولكنّ أكثر الفقهاء على أنّه لا ينقض الوضوء، لأنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- والصّحابة كانوا يُقبّلون زوجاتهم دون أن يأمرهم بالوضوء.

٥- تغسيل الميّت، إذ ذهب جمهور الفقهاء إلى أنَّ من يقوم بتغسيل الميّت ينتقض وضوءه، وعليه الوضوء بعد الانتهاء من التغسيل.

٦- الردة عن الإسلام: وهذا عند المالكية والحنابلة.

خاتمة

يعتقد البعض أن الوضوء هو فعل واجب متعلق بالصلاة فقط وليس لأي عبادة غيرها ،ولهذا وجب التنويه من خلال موضوعنا هذا بعنوان البحث عن الوضوء وفوائده ،أن الوضوء لم يشرع للصلاة فقط بل لكثير من العبادات من الذكر والدعاء وقراءة القرأن ،لما يعود على المتوضئ من فوائد عظيمة منها الحسن والبهاء وغسل الخطايا وكأنه نشأ على فطرة جديدة بمجرد الوضوء مما تجعل أعماله أكثر قبولاً ومحبة من الله عز وجل فيعود عليه بالخير والبركة والصلاح.

المصادر والمراجع

"أركان الوضوء". موقع الإسلام سؤال وجواب. ١٢ أغسطس ٢٠٢٤. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٣-٠٨-٠٣.

التسمية هي: قول بسم الله الرحمن الرحيم.

"حكم التسمية في الوضوء – الإسلام سؤال وجواب". Islamqa.info. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٦-٢٢. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-٠٧-٠٢.

"حكم المضمضة والاستنشاق في الغسل والوضوء – إسلام ويب – مركز الفتوى". www.islamweb.net. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٧-٠٩. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-٠٧-٠٢.

"ما هو صماخ الأذن – إسلام ويب – مركز الفتوى". www.islamweb.net. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٩-٠٣-١٤. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-٠٨-٢٧.

الجامع الصحيح/٦٩٥٤ – البخاري

الطهارة/٢٠٧/١ – الإمام أحمد

الجامع الصحيح/١٣٢ – البخاري

صالح بن غانم السدلان (١٤٢٥هـ)، رسالة في الفقة الميسر (الطبعة الأولى)، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، صفحة ٢١. بتصرّف.

أ ب سعيد حوى (١٩٩٤م)، الأساس في السنة وفقهها- العبادات في الإسلام (الطبعة الأولى)، دار السلام، صفحة ٣٧٨، جزء ١. بتصرّف.

ابن الملقن (٢٠٠٦م)، التذكرة في الفقه الشافعي لابن الملقن (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الكتب العلمية، صفحة ١٣-١٤.

Ablution

Abstract:

Ablution (*wudu'*) represents one of the fundamental daily religious obligations in the life of a Muslim, whether performed as a prerequisite for prayer or as a general act of purification. Islam encourages the believer to maintain a constant state of ablution, for it is regarded as a *light that dispels the darkness of sins* and imparts radiance to the organs washed during its performance. This spiritual and physical brightness is the essence of the term *wudu'* in Islamic jurisprudence. The Qur'an establishes both the rulings and the essential pillars of ablution in the well-known *Verse of Wudu'*, where Allah the Almighty prescribes the proper manner of performing it and clarifies the wisdom behind its legislation:

"Allah does not intend to make difficulty for you, but He intends to purify you and complete His favor upon you that you may be grateful." (Surah al-Ma'idah, 5:6)

Therefore, it constitutes a fundamental condition for the validity of prayer; without it, prayer is deemed invalid. Accordingly, Muslims are required to observe its steps and rulings precisely as commanded by Allah and His Messenger (peace be upon him), so that this act of worship may be completed in its most perfect and acceptable form. This study seeks to examine the essential aspects of ablution that every Muslim should be familiar with, including its definition, pillars, nullifiers, and recommended practices (*Sunnahs*).

Keywords: Ablution, Purification, Prayer